

۱۲۰

تلبیس المبین



فهرست تلمیسیں ابلیس

۳	ذکر ترجمان اسم الابواب	۴۷	ابا محسن در تلمیذ فی الفقه والدینا و الدین
۴	البا الاول فی الامر بالمعروف والنهي عن المنکر	۴۸	ذکر تلمیذ علی السوطی
۱۲	البا الثانی فی فروع البیعة والمبتدعین	۵۱	ذکر تلمیذ علی الطبرانی
۲۲	فصل فرقی مایل البیعة	۵۲	ذکر تلمیذ علی الشنوی
۲۳	انقسمت الحزب بینه اثنتی عشرة فرقة	۵۴	ذکر تلمیذ علی الصفیة و تاجیه
۲۴	انقسمت القدریة اثنتی عشرة فرقة	۶۰	ذکر تلمیذ علی ارباب البیاض
۲۵	انقسمت المرجیة اثنتی عشرة فرقة	۶۲	ذکر تلمیذ علی عباد الاصلان
۲۵	انقسمت الرافضة اسی عشرة فرقة	۷۳	ذکر تلمیذ علی عابد النار
۲۶	انقسمت الجبریة اثنتی عشرة فرقة	۷۷	ذکر تلمیذ علی بن علی جاحد النبوت
۲۷	البا الثالث فی التحذیر من فتن ابلیس	۸۴	ذکر تلمیذ علی ابیوس
۴۰	ذکر الاعلام بان مع کل ان شیطانا	۸۷	ذکر تلمیذ علی النصار
۴۲	بیان ان شیطان یجر من یدم مجری الدم	۸۸	ذکر تلمیذ علی الصابین
۴۲	ذکر التعوذ من الشیطان	۹۰	ذکر تلمیذ علی المجوس
۴۵	البت الرابع فی معنی التلمیذ والغور	۹۳	ذکر تلمیذ علی المنجمین و اصحاب الفلك
		۹۵	ذکر تلمیذ علی جاحد البعث
		۹۶	ذکر تلمیذ علی اتقان تلمیذ بالتناسخ

١٤٤	ذكر تلبس على العباد في استطابته والحديث	٩٨	ذكر تلبس على الفقهاء والديان
١٤٥	ذكر تلبس عليهم في الوضوء	١٠٩	ذكر تلبس عليهم في الخواج
١٤٥	ذكر تلبس عليهم في الاذان	١١٩	ذكر تلبس على الرخصة
١٤٥	ذكر تلبس عليهم في الصلوة	١٢٦	ذكر تلبس عليهم في الباطنية
١٨٣	ذكر تلبس عليهم في تلاوة القرآن	١٣٥	ذكر منظره الرخصة مع الملا
١٨٣	ذكر تلبس عليهم في الصوم	١٣٥	الباب دس في ذكر تلبس على العلماء
١٨٦	ذكر تلبس عليهم في الحج	١٣٥	في فنون العلم
١٨٤	ذكر تلبس على الغزاة	١٣٦	ذكر تلبس على القراء
١٩٠	ذكر تلبس على الامم من جبروت والناهي عن المنكر	١٣٣	ذكر تلبس على صبي الحديث
١٩٣	الباب التاسع في ذكر تلبس على الزناد	١٣٩	ذكر تلبس على الفقهاء
٢١٠	الباب العاشر في ذكر تلبس على الصوفية	١٥٦	ذكر تلبس على العواظ والقصاص
٢٢٩	ذكر تلبس على الصوفية في الطهارة	١٥٩	ذكر تلبس على اهل اللغة والادب
٢٢٩	ذكر تلبس في الصلوة	١٦٣	ذكر تلبس على الشعراء
٢٣٠	ذكر تلبس على الصوفية في المسكن	١٦٣	ذكر تلبس على الكائين العلماء
٢٣١	ذكر تلبس على الصوفية في الخروج عن المال	١٦٣	الباب ابع في ذكر تلبس على
٢٦٦	ذكر تلبس على الصوفية في مطاعنهم وشايعهم	١٦٤	الولاية والسلاطين
٢٦٦	ذكر طرف مما فعله قداماؤهم	١٤١	الباب الثاني في ذكر تلبس على العباد في عبادته

ذكر تلبس على الصوفية في السماع ٢٨٥
 ذكر تلبس على الصوفية في الوجه ٣١٦
 ذكر تلبس على كثير من الصوفية
 في صوب الاحداث ٣٣١
 ذكر تلبس على الصوفية في التوكل بقطع
 الاستبانه وتركها والاحترار في الامور ٣٤٤
 ذكر تلبس على الصوفية
 في ترك التدوي ٣٥٦
 ذكر تلبس على الصوفية في الرضا
 والغزاة ٣٥٤
 ذكر تلبس على الصوفية في التخنق ٣٥٨
 ذكر تلبس على الصوفية في ترك النكاح ٣٦١
 ذكر تلبس على الصوفية لطلب
 ترك الاولاد ٣٦٥
 ذكر تلبس على الصوفية في السبابة
 والاسفار ٣٦٦
 ذكر تلبس على الصوفية في قول الغلاة
 بلا زوا ٣٦٨

نسخ جملة مما يجوز للصوفية في اسنادهم
 وسباحتهم من الافعال المحقة في الشرع ٣٤٢
 ذكر تلبس على الصوفية اذا قدموا من سفر ٣٨٥
 ذكر تلبس على الصوفية اذا مات لهم ميتة ٣٨٦
 ذكر تلبس على الصوفية في ترك التفتل بعلم ٣٨٤
 ذكر تلبس على الجماعة من القوم في دنهم كمنعهم
 وانقائهم من الماء ٣٩٣
 ذكر تلبس على الصوفية في الكارهم علمهم من علمين
 بالعلم ٣٩٦
 ذكر تلبس على الصوفية في كلامهم في العلم ٣٩٨
 ذكر تلبس على الصوفية في كلامهم في القرآن ٣٩٨
 ومن كلامهم في الحديث وغيره ٤٠٣
 ذكر تلبس على الصوفية في الشطح والعداء ٤٠٥
 جملة مروية عن الصوفية من الافعال المنكرة ٤٢١

الباب الحادي عشر في ذكر تلخيص
على المبتدئين بما يشبه الكرامات ٢٢١

الباب الثاني عشر في ذكر تلخيص على العوام ٢٥١

الباب الثالث عشر في ذكر تلخيص
على جميع الناس بطول الامل ٢٦٤

نماذج

تلبیس ابلیس لابن الجوزی

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الفاضل ذو الفنون جلال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن ابي نعيم الحارثي الواعظ البغدادي رحمه الله عليه

الحمد لله الذي سلم من ان العدل الى الكف الابواب و ارسل الرسل مبشرين ومنذرين بالانوار والعقاب وانزل عليهم الكتب للخطاء والصواب وجعل الشرايع كاملة لا نقص ولا عاب احده محمد من عيسى انه سبب الاسباب واشهد بوحدة انيته شهادة مخلص في نيته خير مراتب وان محمدا عبده ورسوله ارسله وقد تبدل الكفر على وجه الايمان احباب فتشع الظلام بنور الهدى وكشف النقاب و بين للناس ما انزل اليهم و اوضح مشكلات الكتاب و تركهم على محجة كل البيضاء لا شرب فيها ولا شراب فضل الله عليه وعلى جميع الال وكل الاصحاب وعلى اتباعه يوم الحشر و محاسب و مسلم تليها كثيرا اما بعد فان اعظم النعم على الانسان العقل لانه الالة في معرفة الالات و اسبب



المالك في الحقيقة هو السوء في الجوار
العبد الضعيف المذنب المذنب المذنب
السوء في الجوار هو السوء في الجوار

الذي يتوصل به الى التصديق الرسل الا انه لما لم يهتض بكل المراءى العبد بعث
الرسول وانزلت الكتب فمثال الشرح الشمس ومثال العقل العين فاذا
فتحت وكانت سليمة ازت الشمس ولما ثبت عند العقل اقوال الانبياء
الصاوية بل لا يل المعجزات المخافة سلم عليهم واعتمد فيها خفي عليهم ولما انعم الله
سبحانه على هذا العالم الانسى بالعقل افتتحه بنبوته ابيهم آدم صلى الله عليه وسلم
يعلمهم عن ربي الله عز وجل فكانوا على الصواب الى ان انفرد قاييل بهواه فقتل

بالضلال حتى عبده والاصنام اختلفوا في العقائد والافعال اختلفوا
خافوا فيه الرسل والعقول اتبوا ما لا يحولهم ومثالا الى عاداتهم وتقليد
لكبرائهم فصدق عليهم ابليس طغنه فاتبعوه الا فريق من المؤمنين **فصل**
واعلم ان الانبياء جاءوا بالبيان الكافي وقابلوا الامراض بالادواء الشافية
وقوا فوقها على منهاج يختلف فاقبل الشيطان ابليس يخطب بالبيان شبهها
وبالدواء سماه بالسبيل الواضح جوهر المصلحة وما زال يلجج بالعقول
الى ان فرق ابا بليته في هذا حسب سخيته وبرع قبيحة فاصبحوا يعبدون الاصنام
في البيت المحرام ويحرمون البحيرة والسائبة والوحيدة والحام ويردون واد
البنات ويمنعونهم الميراث الى غير ذلك من الضلال الذي سوله لهم ابليس
فابعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم فرقع القبائح وشرع المصالح

فسار اصحابه معه وبعده في ضوء نوره سالكين من العدو ومن غوره
 فلما انسح تبار وجوههم اقتبست انبساط الظلمات فعادت الاموات تلبس
 بدعوات تصييف سلا ما زال تتسعا ففرق الاكثر من وينهم وكانوا شيعة
 ونهض ابليس يلبس ويزخرق ويفرق ويواف وانما يصح له التلصص في
 ليل جهل فلو قد طلع عليه صبح العلم افتتح فرايت ان احذر من مكايده واول
 على مصايد فان تعريف الشر تحذير عن الوقوع فيه ففي الصحيحين من حديث
 خديجة قال كان الناس يالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 الخيرة وكنت اساله عن الشر فخافه ان يدركني وعن ابن عباس قال والله اظن
 على ظهر الارض اليوم فقال احب الشيطان هلاكنا من خفيك فكيف
 فقال والله انه ليحدث البدة في مشرق او مغرب فيجلبها الرجل الى فاذا
 انتهت الى معتها بالستة فتد اليه كما اخرجها **فصل** وقد وضعت هذا الكتاب
 محمدا عن قننه ونحوه فاسمح له وكاشفا عن

عشر بابا يكشف بمجموعها تبليس ويبين للفظن بعضها تدليس فمن انتهض عنه
 للعمل صح منه ابليس والله صوفقني فيما قصدت وملهى الصواب فيما ارتد
 ذكر تراجم الابواب هـ

الباب الاول في الامر بآداب السنة والجماعة

الباب الثاني في ذم البدع و المبتدعين
 الباب الثالث في التحذير من فتن ابليس ومكائده
 الباب الرابع في معنى التلبيس والغرور
 الباب الخامس في تلبيسه في العقائد والديانات
 الباب السادس في تلبيسه على العلماء في فنون العلم
 الباب السابع في ذكر تلبيسه على الولاة والسلاطين
 الباب الثامن في ذكر تلبيسه على العباد في فنون العبادات
 الباب التاسع في ذكر تلبيسه على الزهاد
 الباب العاشر في ذكر تلبيسه على الصوفية
 الباب الحادي عشر في ذكر تلبيسه على متدينين بما يشبه الكرامات
 الباب الثاني عشر في ذكر تلبيسه على العوام
 الباب الثالث عشر في ذكر تلبيسه على الكل بتطويل الامل
 الباب الاول في الامر بلزوم السنة والجماعة
 عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال قام فبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد بعبودية الجنة فليترك الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد وعن جابر بن سمرة قال خطب عمر الناس بالجابية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في مثل مقام هذا فقال

من احب منكم ان ينال بجبوتة الجنة فيلزم الجماعة فان الشيطان مع
الواحد وهو من الاثنين ابعده قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعنه
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد جبوتة الجنة فيلزم
الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعده

بإسناده الاصل

ابن اسمعيل عن محمد بن سوقة عن عبد
بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يكون بجبوتة
الجنة فيلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعده اخبرنا
عبد الاول قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي قال اخبرنا عبد الحميد
بن ابي شريح قال حدثنا ابن صاعد قال حدثنا ابراهيم بن سعد الجوهري قال
حدثنا ابو معاوية عن يزيد بن مروان عن زيار بن علقمة عن عروة بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله على الجماعة والشيطان مع من
يخالف الجماعة اخبرنا محمد بن عمر الارموي واصل بن علي المقرئ قال اخبرنا
عبد الصمد بن الامون قال اخبرنا علي بن عمر الدارقطني قال حدثنا ابو جعفر احمد
بن اسحاق بن البهلول قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن يعلى قال حدثنا سليمان
العاصمي عن الشيباني عن زيار بن علقمة عن اسامة بن شريك قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يد الله على الجماعة فاذا اشد الشاف
منهم اختطفه الشياطين مالا يخطف الذيب الشاف من الغم اخبرنا ابن ابي
قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد
قال حدثني ابي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا ابو بكر عن عاصم عن ابي
عن عبد الله قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطابه ثم قال هذا
سبيل الله مستقيما قال ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال هذا السبيل ليس
منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل

فيب الا ان كذيب الغم يا قد اشد القاسية والناجية فايكم والسحاب
وعليكم بالجماعة والعامه والمسجد وقال حدثنا احمد قال حدثنا ابو اليمان
قال حدثنا ابن عباس عن البختري بن عبيد بن سليمان عن ابيه عن ابي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين
واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لم يجمع امتي الا على هدي
قال اخبرنا عبد الملك بن ابي القاسم الكوفي قال اخبرنا ابو عامر الازدي و
ابو بكر العروبي قال لا اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا المجوسي قال حدثنا الترمذي قال
حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود الحفري عن سيفان عن عبد الرحمن

بن زباد الا فريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لينا نين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو الغل
 بالنفل حتى ان كان فيهم من اتى الله علانية لكان في امتي من يضح ذلك
 وان بني اسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين طة ويفترقون امتي على ثلث
 وسبعين طة كلهم في النار الا طة واحدة قالوا امن حتى يا رسول الله قال
 ما انا عليه واصحابي قال التمر مني هذا حديث حسن غريب لا يعرف
 الا من هذا الوجه وروى ابو داود في سننه عن معاوية بن ابي سفيان انه
 قام فقال الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين طة
 وان هذه الملة تفرق على ثلث وسبعين طة ثنتان وسبعون في النار
 وواحدة في الجنة وهي الجماعة اخبرنا ابو البركات بن علي بن البزار قال
 اخبرنا احمد

اخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال

اخبرنا يوسف بن يعقوب بن اسحق قال حدثنا العلاء بن سالم قال حدثنا
 ابو معاوية قال حدثنا الاغثنش عن مالك بن اهرث عن عمارة عن عبد الرحمن
 بن يزيد عن عبد الله قال الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد وفي البعثة
 اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال اخبرنا احمد بن احمد او قال اخبرنا ابو نعيم

الحافظ قال حدثنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا
 محمد بن سعيد قال حدثنا ابن المبارك عن الربيع عن ابي العاليت عن ابيه
 بن كعب قال سئل بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد علي سبيل وسنة
 فذكر الرحمن ففاضت عيناه من خشية الله فتمت النار وان اقتصد في سبيل الله
 وسنة خير من اجتداد في خلاف اخبرنا سعد بن علي قال اخبرنا الطبرسي
 قال اخبرنا طه بن اسد بن الحسن قال اخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز قال
 اخبرنا محمد بن احمد الشافعي قال حدثنا عثمان بن ايوب قال اخبرنا اسحق
 بن ابراهيم المروزي قال حدثنا ابو اسحق الاقرع قال سمعت احسين بن
 ابي جعفر يذکر عن بن الصبيان عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال انظر
 الى الرجل من اهل السنة يدعو الى السنة وينهى عن البدعة عبادة اخبرنا محمد
 بن ابي القسم قال اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا ابو نعيم الاصبهاني قال حدثنا
 من احمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا احمد بن محمد بن
 سفیان بن عيينة قال سمعت عاصم

بني خنيس

قبل ان يفرقوا قال عاصم فحدثت به الحسن فقال قد نضحك والله وقد
 اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله

الحافظ

المحفوظ قال اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى قال
 اخبرنا معاوية بن عمر قال اخبرنا ابو اسحق الفزاري قال قال الاوزاعي انك
 على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا او كف عما كفوا عنه
 واسالك سبيل سلفك الصالح فانه يسعك ما وسعهم اخبرنا محمد بن
 ابي القاسم قال اخبرنا احمد بن احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد
 الله قال حدثنا محمد بن منصور الهروي قال حدثنا عبد الله بن عمرو قال سمعت
 يوسف بن موسى القطان يحدث عن الاوزاعي قال رايت رب العزة في
 المنام فقال لي يا عبد الرحمن انت الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر
 قلت بفضلك يا رب وقلت يا رب انتن على الاسلام فقال وعلى سنة
 اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال حدثنا احمد بن احمد بن عبد الله المحفوظ
 قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن اسحاق قال سمعت ابا بام
 السكوني يقول حدثني ابي قال سمعت سفیان يقول لا تستقيم قول الابعل و
 لا تستقيم قول وعمل الابنية ولا تستقيم قول وعمل ونية الابو افقة السنة اخبرنا
 محمد قال اخبرنا احمد قال اخبرنا ابو نعیم قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا عمر بن عبد
 الله قال حدثنا احمد بن اسحق قال حدثنا عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا يوسف
 بن اسباط قال قال سفیان يا يوسف اذا بلغك عن رجل بالشرق
 انه صاحب سنة فابعث اليه بالسلام

اهل السنة والجماعة اخبرنا سعد بن عبد الله بن علي قال اخبرنا احمد
 بن علي الطبري قال اخبرنا حبيب بن الحسن الطبري قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن
 قال اخبرنا البغوي قال حدثنا محمد بن زياد البلدي قال حدثنا ابو اسامة عن
 حماد بن زيد قال قال ايوب اني لا اخبر بموت الرجل من اهل السنة فكل
 اخبرنا بعض اعضاءي و به قال الطبري و اخبرنا الحسين بن احمد بن ابراهيم قال
 حدثنا عبيد الله بن سعيد البروجردى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال
 حدثنا اسمعيل بن ابي خالد قال حدثنا ايوب بن سويد عن عبد الله بن شاذان
 عن ايوب قال قال ان من سعادة الحديث والاعجب ان يوفقهما الله تعالى في
 لعالم من اهل السنة قال الطبري و اخبرنا احمد بن محمد بن سنون قال حدثنا جعفر
 بن محمد بن نصير قال حدثنا احمد بن محمد بن سروق قال حدثنا محمد بن هرون
 ابو شبيب قال حدثنا ابو عمير بن النخاس قال حدثنا حمزة عن ابن شاذان
 قال ان من نعمة الله على الشاب ان يوافق صاحب سنة
 محمد عليها قال الطبري اخبرنا عيسى بن علي قال حدثنا البغوي قال حدثنا محمد
 بن هرون قال حدثنا سعيد بن شبيب قال سمعت يوسف بن اسباط يقول
 كان ابي قد راي و احوالى روافض فانقذني الله بسفيان قال الطبري و اخبرنا
 احمد بن محمد بن حفص قال اخبرنا عبد الله بن عدي قال حدثني احمد بن

٦

باب ١
عباس الهاشمي قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال سمعت معتمر بن سليمان يقول
وحدث

على سنة قلت قال تحزن عليه قال الطبري وحدثنا أحمد بن عبيد الله قال أخبرنا
محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا يعقوب بن كعب قال
حدثنا عبدة وقال حدثنا عبد الله بن المبارك عن النوري قال استوصوا
بأهل السنة خير فانهم غرباء أخبرنا أبو منصور بن حصرون قال أخبرنا اسمعيل
بن أبي الفضل الأسماعيلي قال أخبرنا حمزة بن يوسف السهبي قال عبد الله
بن علي الحافظ قال أخبرنا أبو عوانة قال حدثنا جعفر بن عبد الواحد قال قالنا
ابن أبي بكر بن عباس السنة في الاسلام اعز من الاسلام في سائر
الاديان سمعت ابا عبد الله الحسين بن علي المقرئ يقول سمعت ابا محمد عبد
بن عطاء يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الاسكندراني
يقول سمعت ابا منصور محمد الازدي يقول سمعت ابا العباس أحمد
بن محمد بن فراتة يقول سمعت أحمد بن منصور يقول سمعت الحسن بن محمد
الطبري يقول سمعت أحمد بن المغيرة يقول سمعت يونس بن عبد الأعلى
يقول سمعت الشافعي يقول اذا رايت رجلا من اصحاب الحديث في
مكان رايت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن

ابن القاسم قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا أبو نعيم قال أخبرني جعفر أحمد بن أبي كتابه قال
سمعت أبا جعفر يقول الطريق كلها سبيل ودوة على خلق إلا من اقتفى أثر الرسول
صلى الله عليه وسلم واتبع سنته ولزم طريقه فان طرق الخيرات كلها
مفتوحة عليه أخبرنا عمر بن حفص قال أخبرنا جعفر بن أحمد قال أخبرنا عبد

سائر في السور

حايان قال سمعت حامد بن إبراهيم يقول قال أبو جعفر بن محمد الطريق إلى الله
عز وجل سبيل ودوة على خلق الله إلا على المقتفين آثار رسول الله صلى الله
عليه وسلم والتابعين سنته كما قال الله عز وجل لقد كان في رسول الله
أسوة حسنة الباب الثاني في ذم البدعة والمبتدعين
أخبرنا أبو القاسم حجة الله بن محمد بن محمد بن الحسين الشيباني قال أخبرنا أبو علي
الحسين بن علي بن المذهب قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن حمدان قال أخبرنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أخبرني أبي قال حدثنا يزيد بن إبراهيم بن
سعد قال أخبرني أبي وأخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوروي وأبو سعد
أحمد بن محمد البغدادي قال أخبرنا المصنف بن عبد الواحد قال أخبرنا أبو جعفر أحمد
بن محمد بن المزيان قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن علي قال حدثنا
أبو جعفر بن سعد بن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله

صلى الله

صلی الله علیه وسلم من احدث فی امرنا ما لیس فیہ فهو رد و أخبرنا موهب
بن احمد قال أخبرنا علی بن احمد البغوی قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص
قال حدثنا عبد الله بن محمد البغوی قال حدثنا احمد بن ابراهيم الموصلي و
اسحق بن ابراهيم المروزي قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن القاسم بن
محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من احدث فی
امرنا ما لیس فیہ فهو رد قال البغوی وحدثنا عبد الله بن حماد قال
حدثنا عبد العزيز عن عبد الواحد بن ابي عون عن

من فعل امر ایس علیه امرنا فهو رد و اخرجه
فی الصحیحین أخبرنا هبة الله بن محمد قال أخبرنا ابو یحیی بن علی قال أخبرنا ابو بکر
بن مالک قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثنی ابي قال حدثنا هیشم عن
حصین بن عبد الرحمن و غیرة الصبی عن مجاهد عن عبد الله بن عمر عن النبی
صلی الله علیه وسلم انه قال من رغب عن سنتی فلیس منی القرد باخرجه
ابن خاری أخبرنا ابن الذهبي قال أخبرنا احمد بن جعفر قال أخبرنا عبد الله بن
احمد قال حدثنی ابي قال حدثنا الولید بن مسلم قال حدثنا ثور بن یزید قال
حدثنا خالد بن معدان قال حدثنی عبد الرحمن بن عمر و النسلی و حجر بن حجر
قالا اتینا العرابض بن ساریة و هو ممن نزل فیہ و لا علی الذین اذا ما اتوک

لنصالحهم قلت لا اجد ما احكمكم عليه فلمنا وقلنا ايتناك زائرين عابدين
ومقربين فقال عمر باض صلي بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم
ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة فرقت منها العيون ووجلت منها
القلوب فقال قائل يا رسول الله ما كان هذه موعظة مودع فما تعد اليها
فقال او صيكم بقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا جشيا فانه من
يعيش بعدي فسيدي اخلافا كثيرا فاعليكم بستي وستة خلفاء الراشدين
المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجيد واياكم ومحدثات
الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة قال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح اخبرنا ابن الحصين قال

قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الله

بن الوليد قال حدثنا سفينان عن الاعمش عن ابي وايل عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فطكم على اخوض وليختبئ رجال
دونني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
اخرجاه في الصحيحين اخبرنا

ينظرون اليه فجاوز اجنزة ولم يصيل عليه لانه كان يرمي بالارجاء اخبرنا المبارك
بن احمد الانصاري قال اخبرنا عبد الله بن احمد السمرقندي قال اخبرنا احمد بن
نابت قال اخبرنا احمد بن روح النهدي قال حدثنا طلحة بن احمد الصوفي
قال حدثنا محمد بن احمد بن ابي مخنف قال سمعت احمد بن عبد الله يقول

بما مره الاصل

الم ينفعه بما سمع ومن صافحه فقد نقص الاسلام عروة عروة قال اخبرنا
محمد بن ناصر قال اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله الاصفهاني
قال حدثنا اسمعيل بن احمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا شعبة الكوفي
قال مرض سليمان البتي فبكى في مرضه بكاء شديدا ففعل له ما يبيك انزع
من الموت قال لا ولكن مررت على قدرى فسلمت عليه فاختاف
ان يحاسبني الله عليه اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ويحيى بن علي قال
اخبرنا ابو محمد الصيرفي قال اخبرنا ابو بكر بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن الحسين البجلي
قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن بكر قال سمعت فضيل بن عياض يقول من جلس
الى صاحب بدعة فاحذروه اخبرنا ابن عبد الباقي قال اخبرنا محمد بن احمد قال
اخبرنا ابو نعيم قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا محمد بن النضر قال حدثنا
عبد الصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول من احب صاحب بدعة

اجبطله فخرج نور الاسلام من قبله اخبرنا محمد بن عبد الباقي :
قال اخبرنا احمد قال اخبرنا احمد بن عبد الله حافظ قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا
ابو يعلى قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول اذا رايت المبتدع في
طريق فخذ في طريق آخر ولا يرتفع لصاحب بدعة عمل الى الله تعالى ومن اعان
صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام وسمعت رجلا قال للفضيل من
زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها فقال له الفضيل من فوج كريمته من مبتدع
فقد قطع رحمها وجلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة واذا علم الله من رجل
انه مبغض لصاحب بدعة رجوت ان يغفر الله له قلت وقد روي بعض هذا
الكلام مرفوعا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرع صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام وقال محمد بن النضر
احارثي قال من اصنى بسمة الى صاحب بدعة تزعمت منه العصمة وكل الى
نفسه وقال ابو نعيم سمعت ابا جعفر محمد بن عبد الله القاسمي يقول سمعت علي
بن عيسى يقول سمعت محمد بن اسحق يقول سمعت يونس بن عبد الله يقول
قال صاحبنا يعني الليث بن سعد لو رايت صاحب بدعة يمشي على الماء قبلته
فقال الشافعي اما انه قصر لوراينه يميني على الهوى ما قبلته وعن بشر بن الحارث
انه يقول جاء صوت هذا الذي يقال المرسي وانا في السوق فلو لانه كان موضع
شبهة لكان موضع شكر وسجود الحمد لله الذي اما ته بكذا اقوالوا حديث

عن ابي بكر الصديق عن المروزي عن محمد بن سهيل البخاري قال كنا عند الفريابي
فجعل يذكر اهل البدع فقال له رجل لو حدثتنا كما لو احببنا فغضب وقال
كلامي في اهل البدع احب الي من عبادة ستين سنة فصل فان قال قائل
قدمت السنة وذهبت البدعة فما السنة وما البدعة فانا نرى كل مبتدع
في زماننا نرى انه من اهل السنة فاجواب ان السنة في اللغة الطريق ولا ريب
في ان اهل النقل والاشهر المتبعين انما رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا واصحابه
هم اهل السنة لانهم على تلك الطريق التي لم يحدث فيها حادث وانما وقعت
الحوادث والبدع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه والبدعة
عبارة من فعل لم يكن فابتدع والاعراب في المبتدعات انها تصادم الشرعية
بالمخالفة او يوجب التعاطي عليها بزيادة او نقصان فان ابتدع شيء لا يوجب
الشرعية ولا يوجب التعاطي عليها فقد كان جمهور السلف يكرهونه وكانوا يفرقون
من كل مبتدع وان كان جائزا حفظا للاصل وهو الاتباع وقد قال زيد بن ثابت
لابي بكر وعمر رضي الله عنهما حين قال اجمع القرآن قال كيف تفعلان شيئا لم يفعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنا محمد بن علي بن ابي عمر قال اخبرنا علي
بن الحسين قال اخبرنا ابن شاذان قال اخبرنا ابو سهيل قال اخبرنا احمد البرقي قال
حدثنا ابو خديفة قال حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن عبد الله بن ابي مسلم ان
سعد بن مالك سمع رجلا يقول لبيك ذى المعارج فقال ما كنا نقول هذا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا محمد بن ابي القاسم باسناد يرفعه الى
 ابي البختري قال اخبر رجل عبد الله بن مسعود ان قوما يجلسون في المسجد بعد
 المغرب فيهم رجل كبير واما كذا اسجوا الله كذا احمد واما كذا او كذا قال في
 عبد الله فاذا رايتهم فعلوا ذلك فأتني فاخبرني بجلستهم فأتهم فجلست
 اسمع ما يقولون قام وكان رجلا حديدا فقال عبد الله بن مسعود واما الله
 لا اله الا الله لقد جئتم بيعة ظلماء ولقد فضلكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علما فقال
 عمرو بن عبسة استغفر الله فقال عليكم بالطريق فالزموه ولين اخذتم يميننا وشمالنا
 لتضلن ضلالا بعيدا ابانا ابو بكر بن ابي طاهر عن ابي محمد الجوهري عن
 جويته قال حدثنا احمد بن معروف قال حدثنا الحسين بن الفهم قال حدثنا
 محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابن عون قال
 كنا عند ابراهيم النخعي فجاؤ رجل فقال يا ابا عمر ان امع الله ان يشفيني في
 فرايت انه كرمه كراهية شديدة حتى عرفنا كراهية ذلك في وجهه وذكر
 ابراهيم السنة فرغب فيها وذكر ما حدث الناس فكرهه وقال فيه اخبرنا
 محمد بن ابن ناصر بن عبد الباقي قال احمد بن احمد قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ
 قال سمعت محمد بن ابراهيم يقول سمعت محمد بن ريان يقول سمعت قال النون
 يقول وجاءه اصحاب الحديث فسالوه عن المخطرات والوساوس فقال انا
 لا اتكلم في شيء من هذا فان هذا محدث سلوني عن شيء من العلم والصلوة والحديث

قال وراى ذو النون على خطا احمه فقال اترج هذا يا بنى فانه شهرة ما لبس رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انما لبس خفين اسودين ساذجين فصل في
 قد بينا ان القوم كانوا يجتهدون من كل بدعة وان لم يكن بها باس ليليدوا
 ما لم يكن وقد جرت محذرات لا تقاوم الشريعة ولا تعاضى عليها فلم يروا بفعلها
 باسا كما روى ان الناس كانوا يصلون في رمضان وحدها انا وكان الرجل يصل
 فصلى بصلاته اجماعة فجمعهم عمر رضى الله عنه على ابي بن كعب فلما خرج فراعهم قال
 نعم البدعة هذه وكذلك قال الحسن القصص بدعة ونعم البدعة لم فراع يستفاد
 ودعوة ستجابة قلت انهم جمعهم على ابي لان صلاة اجماعة المشرعة وانما
 قال الحسن في القصص نعمت البدعة لان الوعظ مشرووع ومتى اسند
 المحدث الى اصل مشرووع لم يذم

فهى اعظم فقد بان بما ذكرنا ان اهل السنة هم المستحسنون وان اهل البدعة هم المفسدون
 شيئا لم يكن قبل الاستدلال وهذا استندوا به عليهم ولم يكتم اهل السنة ما نصحتهم
 فكلمتهم ظاهرة وندبهم مشهور والعاقبة لهم واخبرنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا
 الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني
 ابي قال حدثني يعلى بن عبيد قال حدثنا اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس حتى

يأتيهم امر الله وهم ظاهرون اخراجاه في الصحيحين اخبرنا هبة الله بن محمد قال اخبرنا
 الحسن بن علي قال اخبرنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني
 ابي قال حدثنا يونس قال حدثنا حماد يعني بن زيد عن ابي بوب عن ابي قلابة عن
 ابي اسحاق نوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة
 من امتي على الحق ظاهرين لا يفرقهم من خلد لهم حتى ياتي امر الله انفردوا بخرابهم مسلم
 وقد روي هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم معاوية وجابر بن عبد الله
 ووقرة اخبرنا الكروي قال اخبرنا العروبي والازدي قال اخبرنا ابراهيم قال
 حدثنا المجبوبي قال حدثنا الترمذي قال قال محمد بن اسمعيل قال علي بن
 المدايني سمع اصحاب الحديث فصل في انقسام اهل البيت اخبرنا بنو
 عبد الملك الكروي قال اخبرنا ابو علي الازدي وابي بكر العروبي قال اخبرنا
 ابراهيم قال حدثنا المجبوبي قال حدثنا الترمذي قال حدثنا الحسن بن حريش
 قال حدثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي بصير
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفرقت اليهود على احدى وسبعين
 فرقة انتى وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفرقت امتي على ثلث
 وسبعين فرقة قال الترمذي هذا حديث صحيح وقد ذكرنا الحديث في الباب الذي
 وفيه كلهم في النار الا فرقة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما ناس عليه السلام
 في الحديث باسناد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ابن اسير ايل تفرقت احدى وسبعين فرقة فهدكت سبعون فرقة فخلصت
فرقة واحدة وان امتي ستفرق على اثنتي وسبعين فرقة يهلك احدى
سبعين فرقة ويخلص فرقة قالوا يا رسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة
فان قيل هل هذه الفرق معروفة فالجواب انما نعرفت الافتراق واصول الفرق
وان كل طائفة من الفرق انقسمت الى فرق وان لم يحط باسماء تلك الفرق وسميها
وقد ظهر لنا من اصول الفرق الحزبية والقدرية والجمية
والمرجية والوافضة والجبرية وقد قال بعض اهل العلم اهل الفرق والفتنة
بذه الفرق الست وقد انقسمت كل فرقة اثنتي عشرة فرقة فصارت اثنتي وسبعين فرقة
انقسمت الحزبية اثنتي عشرة فرقة

فالعلم الاوزقية قالوا الانعم احد ائمتنا وكفر اهل القبلة الامن وان يقول لهم
والاباضية قالوا من قد يقولنا فهو مؤمن ومن اعرض عنه فهو كافر والنعلبية قالوا
ان الله لم يقض ولم يقدر والحامية قالوا الانعم بالايان وخلق كلهم معذرون
والخلفية زعموا ان من ترك الجهاد من ذر اوائلي كفر والكروبية قالوا ليس

يقتل وينوب والكتبية قالوا لا يسع احد ان يعطى مال

لاحد لانه ربما لم يكن مستحقا بل كميته في الارض حتى يظهر اهل الحق والشهراخية
قالوا لا بأس بمس النساء الاجانب لانهن رايحين والاختسية قالوا لا يلحق الميت بعبدة

خير اولاً من الحكمة من عالم الحق فهو كافر والمعتزلة من محورية قالوا
استتب علينا امر على وسعنا فحق تنبراً من الفريقين واليهونية قالوا الامام الاخير
اهل محبتنا وقد قسمت القدرة اثنتي عشرة فرقة **باب الاحدية**

وهي التي زعمت ان في شرط العدل من الله ان يملك عباده امورهم ويحول بينهم
بين معاصيهم والشفعية هي التي زعمت ان اخير من الله والشر من ابليس والمعتزلة
هم الذين قالوا يخفى القرآن وحججه والروية والكيسانية وهم الذين قالوا لا ندرى
هذه الافعال من الله او من العباد ولا نعلم ان باب الناس بعد الموت انما يقبضون و
الشيطنانية قالوا ان الله لم يخلق الشيطان والشرائكية قالوا ان اليبات كلها
مقدرة الا الكفر والوهمية قالوا ليس لافعال خلق وكلامهم ذات ولا المحنة و
لا السية ذات والروندية ^{دور} قالوا كل كتاب ترل من الله تعالى فاعمل به حتى تأسف
كان او منسوخا والمبدئية زعموا ان من عصى الله ثم تاب لم يقبل توبته والناكثية
زعموا ان من تكلم ببيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ثم عليه والقاسطية
فصلوا اطلب الدنيا على الزم فيها والنظامية تبعوا ابراهيم النظام في قوله من نعم ان الله
شئ فهو كافر والقسمة اجمية اثنتي عشرة فرقة المعطلة قالوا ان كل ما يقع
عليه وهم الان ان فهو مخلوق وان من ادعى ان الله يرى فهو كافر المراسية
قالوا اكثر صفات الله مخلوقة والمشرقية جعلوا البارئ سبحانه في كل مكان
والواردية قالوا لا يدخل النار من عرف ربه ودخلها لم يخرج منها ابداً

دور
التبرية

دور
الملترقة

الزنادقة قالوا ليس لاحد ان يثبت لنفسه رباً لان الانبياء لا يكون الا بعد ادراك
 الحواس وما يدرك فليس بالذات وما لا يدرك لا يثبت والحرقية زعموا ان الكافر
 تحرقه النار مرة واحدة ثم يبقى محترقا ابداً لا يجد حر النار والمخلوقية زعموا ان
 القران مخلوق والفاشية زعموا ان الجنة والنار ريفيان ومنهم من قال لم يخلق
 والعبرية تجدوا الرسل وقالوا انما هم حكماء والواقفية قالوا لا نقول القران
 مخلوق ولا غير مخلوق والقبرية يكرهون عذاب القبر والشفاعة واللفظية
 قالوا لفظنا بالقران مخلوق وانقسمت المرحبة اثنتي عشرة فرقة التاورية
 قالوا ليس مد على خلقه فريضة سوى الايمان به فمن امن وعرفه فيفعل ما شاء
 والسائيلية قالوا ان المدسبب خلقه ليعطوا ما شاءوا والراجية قالوا لا تسبى
 الطابع طابعاً ولا العاصي عاصياً لانا لا ندرى ما عند المد والشاكية قالوا
 الطاعات ليست من الايمان والبهشية قالوا الايمان العلم ولم يعلم الحق من الباطل
 والامال من المحرم فهو كافر والعمدية قالوا الايمان عمل والمنقوصة قالوا
 الايمان لا يزيد ولا ينقص والمستثنية يقولون الاستثناء في الايمان والمشببة
 يقولون بغير كبري ويكيدى والخشوية جعلوا حكم الاحاديث كلها واحداً
 فعندهم ان تارك النقل تارك الفرض والطاهرية الذين نقوا القبيح
 والبدعية اول من ابتدع الاحداث في هذه الالة وانقسمت الى اربعة عشر فرقة
 العلوية قالوا ان الرسالة كانت الى علي وبن جبرئيل اخطاء والامرية قالوا

ليعملوا

ان علياً شريك محمد في امره والشيعة قالوا ان علياً وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وولي من بعده وان الامة كفرت بتابعه غيره والاستحاقية قالوا النبوة متصلة الى يوم القيمة وكل من يعلم علم اهل البيت فهو نبي والناووسية قالوا في علي افضل الامة فمن فضل غيره عليه فقد كفر والامامية قالوا الا يمكن ان يكون الدنيا بغير امام من ولد الحسين وان الامام بعده جبرئيل فاذا مات بل مكانه مثله والزيدية قالوا اولاد الحسين كلهم ائمة في الصلوة فمتى وجد منهم احد لم يخرج الصلوة خلف غيره هم برهم و فاجرهم والمتناسخة قالوا الارواح تنسخ فمن كان محسناً خربت روحه فدخلت في خلق يسعده بعيشه ومن كان سيئاً دخلت روحه في خلق يشقى بعيشه والوجعية زعموا ان علياً واصحابه يرجعون الى الدنيا ويتقنون من اعدائهم واللاعنية يعنون عثمان وطلحة والزبير ومعوية وابا موسى وعائش وغيرهم والمتراصة تشبوا بنرى النساء فصبوا في كل عصر رجلاً ينسبون اليه الامر وينعمون انه مهدى هذه الامة فاذا مات نصبوا غيره وزعموا انه مهدى هذه الامة والنسبت الجبرية انشئت في وقت فممن المضطربة قالوا لا فعل لادمي بل الله يفعل الكل والفعالية قالوا انما هي افعال العباد ولكن لا استطاعة لنا فيها وانما نحن كالبهائم يقاد بالجبل والمفروعة قالوا كل الاشياء خلقت والان لا يخلق شئ والحارية زعمت ان الله تعالى يغضب الناس على فعله لا على فعلهم والمنانية قالوا عليك بما يخطر بقلبك فافعل ما توهمت منا الخير والكسلية

قالوا لا يكتسب العبد ثوابا ولا عقابا والسابقة قالوا من شاء فليعمل ومن شاء لم يعمل
فان السعيد لا تقهره ذنوبه والنقي لا يرفع بره والحسيه قالوا من شرب كأس محبته
الله تعالى سقطت عنه عبادة الاركان واخوفية قالوا من احب الله لم يسعد ان
يخافه لان احبب لا يخاف حبيبه والفكرية قالوا من زاود علما سقط عنه
بقر ذلك من العبادة والخشبة قالوا الدنيا للعباد سواء لانفاضل بينهم فيما
ورثهم ابوهم آدم والمعية قالوا انما الفعل ولنا الاستطاعة والله اعلم والله الموفق للصواب
الباب الثالث في التحذير من خلق ابليس

اعلم ان الاذى لا خلق ركب فيه الهوى والشهوة يجلب بذلك ما ينفعه ووضع
فيه الغضب ليدفع به ما يوزيه واعطى العقل كالمودب يامر به بالعدل فيما يجتنب
ويجتنب وخلق الشيطان محرصا له على الاسراف في اجتلابه واجتنابه قالوا
وجب على العاقل ان ياخذ حذره من هذا العدو والذي قد ابان عداوته من زمن
آدم وقد بذل نفسه وعمره في افواح ال بنى آدم وقد امر الله عز وجل
فقال ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال الشيطان ليعلم الفقرو يا مكرم بالفحشاء
وقال ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وانما يريد الشيطان ان يوقع بينكم
العداوة والبغضاء في انتم والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون
وقال انه عدو مبين وقال ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو

حزنه لیکونوا من اصحاب السعير وقال لا یغیرکم باعد الغرور و فی القرآن من هذا کثیر
 فصل و ینبغی ان یعلم ان ابلیس الذی شغل التلبیس اول التلبس الامر علیه
 فاعرض عن النفس الصریح علی السجود و اخذ یفاضل بین الاصول فقال خلقتنی من نار و
 خلقت من طین ثم اردت ذلك بالاعتراض علی الملك الحکیم فقال ارا یتک هذا
 الذی کرمت علی و المعنی اخبرنی لم کرمته و عوز هذا الاعتراض ان الذی فعلته
 لیس حکمة ثم اتبع ذلك بالتکبر فقال انا خیر منه ثم امتنع من السجود فاما ان نفسه
 الذی اراد تعظیما باللعنة و العقاب فمتی سول للان امر اخینبغی ابن یحذر منه
 اشد الحذر و لیقل له حین امره ایاه بالسوء انما ترید بما مر فی نصی بلوغ شهوتی
 و کیف یتضح صواب النصیح للغير لمن لم یصح نفسه ثم کیف اتق بنصیحه عدو فانصرف
 فما قولک منقذ فلا یبقی الا انه یستعین بالنفس لانه یبحث علی هواها فلیست تحضر
 العقل الی بیت التفکر فی عواقب الذنب لعله مد و توفیق یعبث جند غریبه
 فینهمهم عسکر البوی اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال اخبرنا عاصم بن احسن
 قال اخبرنا ابو عمر بن البهری قال حدثنا احسن بن اسمعیل قال حدثنا زکریا بن یحیی
 قال حدثنا ابن سوار قال حدثنی المغیره عن مطر عن مطرف بن الشخیر عن عیاض
 قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ایها الناس ان الله عز وجل احب الی
 ان اعلمکم ما جهنم مما علمنی فی هذا الیوم ان کل مال یجلبه عبدي فهو له حلال و انی
 خلقت عبدا ً ی حنفا ً کلهم قاتلهم الشیاطین فاقتلهم عن دینهم و امر بهم ان یشیر کواکبه

ما لم ينزل به سلطانا وان الله عز وجل نظر الى اهل الارض فقتلهم عيسى وجميع الابقايا
 من اهل الكتاب اخبرنا ابن ابي عمير قال اخبرنا ابن الهيثب قال اخبرنا احمد بن جعفر
 قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا هناد
 قال حدثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حماد عن النبي صلى الله عليه وسلم خطب
 ذات يوم فقال في خطبته ان ربى عز وجل امرنى ان اعلمكم ما جعلتم مما علمنى في
 يومى هذا كلما يجلبه عبادهى حلال وانى خلقت عبادهى حقا وكلهم ذانهم اتهم الشياطين
 فاضلهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم واسرهم ان لا تشر كسواى ما لم اترك
 به سلطانا ثم ان الله تعالى نظر الى اهل الارض فقتلهم عيسى وجميع الابقايا من اهل
 الكتاب اخبرنا ابن ابي عمير قال اخبرنا ابن الهيثب قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا
 عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو سعوية قال حدثنا الاشمس عن ابي
 سفينان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء
 ثم يبعث سراياه فاودعهم منه منزلة اعظمهم قتلة يحيى ادم فيقول فعلت كذا فاقول
 ما صنعت شيئا قال ويحيى ادم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين ابيه قال فيدنيه
 منه او فيلته ثم به ويقول نعم انت و به قال احمد وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفينان
 عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس قد يسر
 يعبد المصلون ولكن فى التحريش بينهم انفراد باخراج هذا الحديث والذي قبله
 مسلم وفى لفظ حديثه قد يأس ان يعبد المصلون فى جزيرة العرب ابنا اسمعيل

بن احمد السمرقندی قال أخبرنا عاصم قال أخبرنا ابن بشر ان قال حدثنا ابن صفوان
 قال حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني الحسين بن السكن قال حدثني المعلى بن اسد قال
 حدثنا عدي بن ابی هماره قال حدثنا زيايد النخعي عن انس بن مالك عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان و اضح خطبه على قلب ابن ادم فان
 ذكر الله خسر وان نسي التمس قلبه أخبرنا محمد بن ابی مسعود قال أخبرنا عبد القادر
 بن محمد قال أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال حدثنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله
 بن احمد قال حدثني ابی قال حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن سلمه عن عطاء بن السائب
 عن عمر بن ميمون عن ابن مسعود قال ان الشيطان اطاف بابل المجلس فذكر
 بعثهم فلم يستطع ان يفرق بينهم فاتي على خلقه يذكرون الدنيا فاعرض بينهم حتى
 اقتتلوا فقام اهل الذكر فحجروا بينهم ففترقوا قال عبد الله وحدثني علي بن مسلم
 قال حدثنا سيار قال حدثنا حسان الجعفي قال حدثنا سويد الغفاري عن قتادة
 قال ان ابليس شيطانا يقال له قيمت الحميد اربعين سنة فاذا دخل الغلام في
 هذه الطريق قال له و انت انما كنت احميك لمثل هذا اخب عليه و افنته قال
 سيار و حدثنا جعفر قال حدثنا ثابت البناني قال بلغني ان ابليس ظهر لي
 يحيى بن زكريا عليه السلام فرأى عليه معايق من كل شئ فقال يحيى يا ابليس
 ما هذه المعايق التي اراي عليك قال هذه الشهوات التي اصيب بهن ابن ادم
 قال فهل لي فيها من شئ قال ربما سبقت فيقتلناك عن الصلوة و الذكر قال صل

غير ذلك قال لا قال سعد بن علي ان لا اهل بيطني من طعام ابد اقال ابليس وسعد بن علي ان
 لا اضع مسلما ابد اقال عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع قال حدثنا
 الاثناس عن خيثمة عن مهران بن قيس قال اذا اتاك الشيطان وانت تخطي
 فقال انك ترائني فرددنا طولانا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال اخبرنا عامر
 بن الحسن قال اخبرنا علي بن محمد بن نشوان قال اخبرنا ابو علي بن صفوان قال اخبرنا
 ابو بكر بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال حدثنا سيفان بن عيينة قال
 سمع عمر بن دينار عروة بن عامر سمع عبيد بن رفاعه يبلغ به النبي صلى الله عليه
 وسلم قال كان راهب في بني اسرائيل فاخذ الشيطان جارية فحشها والقي في
 قلوب اهلها ان دواها عند الراهب فاتي بها الى الراهب فاباها ان يقبلها
 فلم ير الواب حتى قبلها فكانت عنده فأتى الشيطان فقال الان تقتضيه
 يا تيك اهلها فقبلها فان اتوك فقل ماتت فقبلها ودفعها فأتى الشيطان
 اهلها فوسوس اليهم فأتى في قلوبهم انه اجعلها ثم دفعها بعد قتله اياها فاتاه اهلها
 فسالوه فقال ماتت فاخذوه فاتاه الشيطان فقال انا الذي القيت في
 قلوب اهلها وانا الذي اوقعتك في هذا فاطعني تنجو اسجد لي سجدة بين سجدة
 سجدة تين فبوالله قال سعد بن علي خذ خيلك الشيطان اذا قال لا ان كفر
 فلما كفر قال اني بره منك اني اخاف الله رب العالمين وقد روي لنا هذا
 احمد بن حنبل على نسخة اخرى عن خيرة بن قال اخبرنا ابو علي حسن بن شاذان

قال خبرنا ابو علي عيسى بن محمد بن الطومار عن قال خبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن البراء
قال خبرنا عبد النعم بن ادريس عن ابيه قال ذكر وذهب بن منبه ان عابدا
كان في بني اسرائيل وكان من اعبد اهل زمانه وكان في زمانه نفسه اخوة لهم
اخت وكانت بكر البيت لهم اخت غير ما فخرج البعث على ثلاثتهم
فلم يروا عند من يخفون اختهم ولا من يمسنون عليها ولا عند من يصنعونها
قال فاجع رايتهم على ان يخفوها عند عابد بن اسرائيل وكان نقه في انفسهم
فاقوه فلو ان يخفوها عند ه فيكون في كنفة ال ان يفعلوا من عرايتهم
فابي ذلك عليهم وتعود باصد منهم ومن اختهم قال فلم يزلوا به حتى اطاعهم
فقال انزلوا في بيت هذا هو معني قال فانزلوا في ذلك البيت ثم
انطلقوا وتركوا فمكثت في جوار ذلك العابد زمانا ينزل اليها الطعام
من صومعة فيضعه عند باب الصومعة ثم يعلق بابا ويصعد الى صومعته ثم يامر
فتخرج من بيتها فتأخذ ما وضع لها من الطعام قال فتدلف له الشيطان
فلما نزل برغبه في الخروج ويعظم عليه خروج مجارية من بيتها نهارا ويخونها
ان يراها احد فيعاقبها فلم يزل به حتى مشى بطعامها وصنع على باب بيتها
لا يكلمها قال ولبت بذلك زمانا ثم جاءه ابليس فرغبه في الخير والاجر وقال
لو كنت تمشي اليها بطعامها حتى تضعه في بيتها كان اعظم لاجر قال فلم يزل
به حتى مشى اليها بطعامها فوضعه في بيتها قال ولبت بذلك زمانا ثم جاءه

ابليس فرغ في وجهه عليه السلام وكونت كلمها وتحدثها في انس بعد نيك فاتها
 قد استوحشت وحشة عظيمة شهيرة قال فلم يزل حتى حدثها زمانا يطلع عليها
 من فوق صومعته قال ثم اناه ابليس بعد ذلك فقال لكونت تتل اليها وتقع
 على باب صومعتك وتحدثها وتقع على باب بيتها وتحدثك كان انس لها
 فلم يزل به حتى اتر له فاجله على باب صومعته يحدثها ويخرج اجمار به من بيتها
 الى الباب قال فلما زمانا يتحدثان ثم جاءه ابليس فرغ في الخيرة والشواب
 فيما يصنع بها وقال لو خرجت من باب صومعتك فجلست قريبا من باب
 بيتها فحدثتها كان انس لها فلم يزل به حتى فعل قال ثم لبنا على ذلك زمانا
 ثم جاءه ابليس فرغ في الخيرة وحسن في الشواب فيما يصنع بها وقال له لو دخلت
 من باب بيتها فحدثتها ولم يخرج من بيتها ففعل وكان يزل من صومعته به
 فيقع على باب بيتها فيحدثها فلما بذلك زمانا ثم جاءه ابليس فقال لكونت
 البيت معها فحدثتها ولم يتركها يتبرز وجهها لاهلها كان انس بك قال فلم يزل به
 حتى دخل البيت معها فحدثها به كل فاذا انس صعد صومعته قال ثم اناه ابليس
 بعد ذلك فلم يزل يزيئها له حتى ضرب العا بديره الى فحة ما وقبلها فلم يزل به
 ابليس يحسنها في عينه ويؤول له حتى وقع عليها فاجلها فولات غلاما فجاءه
 ابليس فقال له ارايت ان جاء اخوة برة اجمارية وقد ولدت منك كيف
 تصنع لا امن عليك ان تفتتح او يفضحك فاعمد الى ابنها فاخبر به وادفنه

فاستكنتم عليكم ذلك مخافة اخوتها ان يطلعوا على ما صنعت بها ففعلت
 فقال له اترادى كنتم عليكم ما صنعت بها وقتلت ابنها قد ناء فادبجها وادفنها
 مع ابنها قال فلم يرل به حتى دجها والقائ في حفرة مع ابنها والطين عليها حتى
 عطينه وسوى عليها وصعد ال صومعة يتعبد فيها فمات بذلك ما شاء الله ان يملك
 يملك حتى قفل اخوتها من القبر فجاؤه فسالوه عن اخوتهم فقالت لهم وترحم عليها و
 بكاء وقال كانت خير امرأة وبه قبرها فانظروا اليه فاتي اخوتها القبر فبكوا اخوتهم
 وترحموا عليها واقاموا على قبرها اياما ثم انصرفوا الى ابايهم قال فلما جنهم الليل
 اخذوا اسفا جمعهم اتاهم الشيطان في النوم في صورة رجل مسافر فنادى بكبرهم في
 قال عن اخوتهم فاجبره يقول الراحب العابد وبوتها وترحم عليه وكيف
 اراهم موضع قبره فلذبه الشيطان وقال له لم اصد قلم انه اجل اخوتكم وولدت
 منه فلما قد بجه ودجها معه فقامت والقائ في حفرة احفرها خلف باب البيت
 الذي كانت فيه عن يمين دخله فانطلقوا وادخلوا البيت فانكم سجدوا بها فها
 جميعا كما اخبرناكم قال وات الاوسط في منامه فقال له مثل ذلك ثم اني خيرهم
 فقال له مثل ذلك فلما استيقظ القوم تعجب كل منهم بما راى فاقبل بعضهم على
 بعض يقول كل واحد منهم لقد رايت مجبا فاجبر بعضهم بعضا بما راى قال كبيرهم هذا
 حلم ليس بشئ فامضوا ودعوا هذا فقال اصغرهم لا امضي حتى ات ذلك المكان
 فانظروا قال فانطلقوا جميعا حتى البيت الذي كانت فيه اخوتهم ففتحوا الباب

نشأوا
والجمل الموضع الذي وصف لهم في منامهم وجدوا اختهم وابنها فربوا جين وانحرفوا
كما قيل فسلوا عنها العابد فصدق قول ابليس فيها فيما صنع لهما فاستعدوا
عليه ملكهم فانزل من صومعته وقد حوّه ليصلب فلما ارتقوه على خشبة
أناه الشيطان فقال له قد علمت اني انا الذي اوقعتك في جميع تلك
فان اعطيتني اليوم وكفرت باحد الذي خلقت خلقتك مما انت فيه
قال فلف العابد باحد فلما كفر خلى الشيطان بينه وبين اصحابه فصلبوه
قال فقيه نزلت هذه الآية كمثل الشيطان او قال لان ان الكفر فلما كفر
الى قوله جزاء الظالمين اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا بن احمد قال اخبرنا
ابو نعيم قال اخبرنا ابو بكر الاجري قال حدثنا عبد الله بن احمد العطشي قال حدثنا
بشر بن محمد بن ابان قال حدثني الحسين بن عبد الله بن مسلم القرشي عن
وهب بن منبه ان راحبا تخطى في صومعته في زمن المسيح واداه ابليس
فلم يقدر عليه ثم أناه بكل رايد فلم يقدر عليه فأناه متبها بالمسيح واداه
ابليس فأناده ايها الراحب اشرف على الملك قال انطلق لشأنك
فلمست ارد ما مضى من عمري فقال اشرف على فانا المسيح فقال ان كنت
المسيح فما اليك حاجتي اليس قد امرتنا بالعبادة ووعدتنا القيامة انطلق
لشأنك فلا حاجتي لي فيك فانطلق اللعين عنه وتركه ابنا سمعيل بن احمد
قال اخبرنا عاصم بن الحسين قال اخبرنا علي بن محمد بن بشر ان قال اخبرنا بن علي

ابن سعد عن قال حدثنا ابو بكر بن عبد القيس قال حدثنا ابو عبد الله بن محمد بن موسى الحرشي
قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا عمرو بن دينار قال قال ابو عبد الله بن محمد بن موسى الحرشي
بن عبد الله بن ابي قال لما ركب نوح في السفينة راى فيها شيخا لم يعرفه فقال لنوح
ما اذراك قال دخلت لاصيب قلوب اصحابك فيكون قلوبهم معي وابدانهم منك
قال نوح اخرج يا عدو الله فقال ابليس خمس اهلك بهن الناس وما اذراك منهن
ثلاث ولا اذراك بالاثنتين فاجاب الى نوح انه لا حاجة لك الى الثلاث مرة يذرك
بالاثنتين فان بها اهلك الناس وبها لا يخذل ان احد وبالحل لعنت وجعلت شيطانا
رجيما واخرص افعج لا دم لجنه فاصبت حاجتي منه باخرص قال ولقي ابليس موسى فقال
ابليس يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالة وكلما تكلمت انا من خلق اوتيت
وانا اريد ان اتوب فاستمع لي الى ربي عز وجل ان يتوب علي فذني موسى ربه فقيل
يا موسى قد قضيت حاجتك فلقى موسى ابليس فقال قد امرت ان تسجد لقبر ادم وتساب
عليك فاستكبر وغضب وقال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى انك
علي حق كما شفعت لي الى ربك فاذا كرتني عندك ثلاث ايام اهلك بهن اذ كرتني حين فاصححو
في قلبك وعيني في عينك واجبرني مجرمي الدم واذا كرتني عند لقاء الخرف فاني اتي ابن
ادم حين يلقى الخرف فاذا كره ولده وزوجه واهله حتى يولي وياك ان تجالس امراة
ليست بذات محرم فاني رسولها اليك ورسولك اليها قال القريشي وحدثنا ابو حفص
الصغار قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا شعبه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب

قال بعث الله نبيا الاطم يات به ليس ان يهلك بالنساء قال القرشي وحدثني القسطنطين بن ماسم
عن ابي بصير بن الاشعث عن فضيل بن عياض قال حدثني بعض اشياخنا ان ابليس جاء الى
موسى وهو بناجي ربه قال ارجو منه ما رجوت من ابية آدم وهو في الجنة قال القرشي وحدثنا
احمد بن محمد الاصل الشيباني قال حدثنا فرج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زباد قال سمعت ابا
جالس في بعض مجالس افاضل ابليس عليه برنس يتلون فيه الوان فقاموا فامنع
البرنس فوضعهم اناه فقال له السلام عليك يا موسى قال موسى من انت قال انا
ابليس قال انت فلا جاك الله ما جاء بك قال جئتك لاسلم عليك لمتك من الله
ومكانك منه قال فما الذي رايتك انت لا ب قال به احتطفت قلوب بني آدم قال فما
الذي اذ اصنع الان استحوذت عليه قال اذا اعجبتته نفه واستكنه عهده
ونسي ذنوبه واخذرك ثمتا لا تمل بامرأة لا تمل لك فانه ما خلا رجلا بامرأة لا تمل له الا
كنت صاحبه وون اصحابي حتى افتنه بها ولا تعاهد الله عهده الا وفيت به فانه
ما عاهد الله الا كنت صاحبه وون اصحابي احوال بينه وبين الوفاء به فام
وهو يقول يا ويله ثمتا علم موسى ما يجز به بني آدم قال القرشي وحدثني محمد بن ابي
قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا حسن بن صالح قال سمعت ان الشيطان قال
للرأة انت نصف جندى وانت سهمي الذي ارمي به فلا اخطى وانت موضع
سهمي وانت رسول الى حاجتي قال القرشي وحدثني اسحق قال حدثني هشام قال
انبرني عقيل بن معقل بن اخي وهب بن منبه قال سمعت وهبا يقول قال ادهب

عن رجل قال له ملك ويك ما ترجونه
وهو على هذا الحال يناجي ربه

لشيطان ويدا له اى اخلاق بنى آدم اعونكم عليهم قال احدى ان الرجل اذا كان
 حديد اقلبناه كما يقليب الصبيان الكفرة قال القرشي وحدثنا سعيد بن سليمان بن
 الواسطي عن ابن المغيرة عن ثابت قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فيجبون
 بعصم جعل ابليس يرسل شياطينه الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيجبون
 بعصم ليس فيها شئ فقال ما لكم ما تعيبون منهم شيا قالوا اما صحننا قوما مثل هؤلاء
 قال قال رويدهم عيني ان يفتح لهم الدنيا هناك تعيبون حاجكم منهم قال القرشي واخبرنا
 احمد بن حميل المروزي قال اخبرني عبد الله يعني ابن المبارك قال اخبرنا سفيان عن
 عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري قال اذا اصبح
 ابليس بجنبه فيقول من اهل سما البسته التاج قال فيقول له لم ازل بفلان
 حتى طلق امراته قال يوشك ان يتزوج ويقول اخر لم ازل بفلان حتى يحق قال يوشك
 ان يبر قال ويقول القائل لم ازل بفلان حتى شرب قال ويقول لم ازل بفلان حتى نني
 قال فيقول انت قال ويقول لم ازل بفلان حتى قتل قال فيقول انت انت قال
 القرشي وسمعت سليمان يحدث عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال كانت شجرة
 يعبد من دون الله فاجاء اليه رجل فقال لا تقطن هذه الشجرة فاجاء ليقطعها غضبا
 فعتبته الشيطان في صورة انسان قال ما تريد قال اريد اقطع هذه الشجرة التي تعبد
 من دون الله قال اذا انت لم تعبد ما لم يعركب من عبدا قال لا قطعها قال
 الشيطان هل لك فيما هم خير لك لا تقطعها ولك ديناران كل يوم اذا أصبحت

عند سادتك قال قرى بذلك قال انا لك فرح فاصبح فوجد دينارين عند
وسادته ثم اصبح بعد فلم يجد شيئا فقام غضبا ليقطعها فتمثل له الشيطان في صورة
فقال ما تريد قال اريد قطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله قال كذبت انا لك
الى ذلك سبيل فذهب ليقطعها فغضب به الارض وخنفه حتى كاد يقتله قال تدري
انا انا الشيطان جئت اول مرة غضبا عند عز وجل فلم يكن لي عليك سبيل
فخبرتك بالدينارين فتركتهما فلما جئت غضبا للدينارين سلطت عليك قال القوي
وحدثنا بشر بن الوليد الكندي قال حدثنا محمد بن طلحة عن زيد عن مجاهد قال لا بليس
خمس من الولد قد جعل كل واحد منهم على شئ من امي ثم ساءم فذكر نبي الاغور ووسط
دوامه وزيور فاما نبي فهو صاحب المصبات الذي يامر بالبنور وثنى احميوس
ولهم اخذو وودعوي ابا بليته واما الاغور فهو صاحب الزنا الذي يامر به وينزيه
واما وسط فهو صاحب الكذب الذي يسمع فيلقى الرجل فيخبره اخبر فيذهب الى القوم
فيقول لهم قد رايت رجلا اعرف وجهه ولا ادرى ما اسمه حدثني بكذا وكذا واما داعم
فهو الذي يدخل مع الرجل الى ابله يريه العيب فيهم ويعضهم عليهم واما زليور فهو صاحب
السوق الذي ركز رايت في السوق اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا احمد بن احمد
قال اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
اسحق قال حدثنا اسمعيل بن ابي اسحاق قال حدثنا سفيان بن داود قال حدثنا محمد بن
الحسين قال ما ندب الله العباد الى شئ الا اعتزض فيه ابليس باجر من ما يبالي بايها

طفراما غلوا فيه او تقصير اعنه وبالسناد قال محمد بن اسحق وحدثنا قتيبة بن سعيد
 قال حدثنا ابن ابي عمير عن ابي قتيل قال سمعت حياة بن نوح بن اصيل يقول سمعت عبد الله
 بن عمر يقول ان ابليس موثق في ارض السفلى فاذا تحرك كان كل شئ في الارض بين
 اثنين فصاعدا من تحركه قلت وفتن الشيطان وما يدركه كثيرة وسياتي في غضون
 هذا الكتاب منها ما يليق بكل موضع ان شاء الله تعالى ولكن فتن الشيطان وتشتيتها
 بالقلوب غرت السلامة فان من يدعوها يفت عليه الطبع فهو كمد او سفينة متحركة
 فيا سرعة انحدارها ولما ركب الهوى في داروت وماروت لم يستسكنا فاذا رأت
 الملائكة مومنا قد مات على الايمان تعجبت من سلامته واخبرنا محمد بن ابي منصور قال اخبرني
 جعفر بن احمد قال اخبرنا الحسن بن علي التميمي قال اخبرنا ابو بكر بن محمد ان قال حدثنا
 عبد الله بن احمد قال حدثني شرح قال حدثنا عن عبد الواحد عن مالك بن
 معول عن عبد العزيز بن رفيع قال اذا خرج بروح المؤمن الى السماء قالت الملائكة
 سبحان الله الذي نجاه هذا العبد من الشيطان يا ويح كيف نجاه
 فذكر الاسلام بان مع كل انسان شيطانا

اخبرنا ابن ابي عمير قال اخبرنا ابن المذهب قال اخبرنا ابو بكر بن محمد ان قال حدثنا
 عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا مروان قال حدثنا عبد الله بن
 قال اخبرني ابو صخر عن ابن قسيط انه حدثه عن عروة بن الزبير حدثه عن عايشة رضي
 الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عنده ليلا قالت فخرجت عليه

قالت

تشتيتها

قالت فجاؤ فرأني ما اصبغ فقال مالك يا عائشة اغزت فقلت وما الى
 ابنتي علي مثلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افأخذ شيطانك قلت في
 يا رسول الله او معي شيطان قال نعم قلت ومع كل ان قال نعم قلت ومعك
 يا رسول الله قال نعم ولكن رب عز وجل اعانني عليه حتى اسلم انفرو باخراجه وسلم
 في كتي في لفظ اخر اعانني عليه فاسلم قال ابو سليمان اخطأ في عامة الرواة يقولون
 فاسلم على الفعل الماضي يريدون ان الشيطان قد اسلم الاسفيان بن عيينة فانه
 يقول فاسلم اي اسلم من شره وكان يقول الشيطان لا يسلم قلت انا وقول
 ابن عيينة حسن وهو يظهر اثر المجاهدة لمخالفة الشيطان الا ان حديث ابن مسعود كان
 يريد قول ابن عيينة وهو ما اخبرنا به ابن حصين قال اخبرنا ابن المذنيب قال اخبرنا
 ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا يحيى بن علفين
 قال حدثني منصور بن سالم بن ابي الجعد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من
 الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي ولكن الله عز وجل اعانني عليه فلا يضر
 الا بحق قال عبد الله بن مسعود حدثني ابي قال حدثنا زيار بن عبد الله البكائي قال حدثنا منصور
 بن سالم عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
 الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وانت يا رسول الله قال وانا الا ان الله عز وجل
 جعل اعانتي عليه فاسلم فليس يا سرفي الا بخير انفرو باخراجه وسلم و سالم فهو ابن

الى اخر السورة فاذا امر بالتحريم منه ومن شره في هذين الامرين فكيف في غيرهما
 اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا
 عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا
 ابو التياح قال قلت لعبد الرحمن بن خنيس او ركت النبي صلى الله عليه وسلم
 قال نعم قلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة كادته الشياطين
 فقال ان الشياطين تحدث تلك الليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الاعداء والشعاب وفيهم شيطان بيده نار يريد ان يحرق بها وجه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فخطب اليها جبريل فقال يا محمد قل ما اقول فقال اقول
 بكلمات الله التامة من شر ما خلق وذر او برأه ومن شر ما ينزل من السماء
 ومن شر ما يخرج فيها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق الاطارقا
 بخير يا رحمان قال فطيفت نارهم وهرمهم الله تعالى ابنانا اسمعيل بن احمد السمرقندي
 قال اخبرنا عاصم قال اخبرنا ابن بشران قال اخبرنا ابن صفوان قال حدثنا ابو بكر
 القرشي قال حدثني ابو سلمة المخزومي قال حدثنا ابن ابي فديك عن الضحاك
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان
 ياتي احدكم فيقول من خلقك فيقول الله تبارك وتعالى فيقول فمن خلق الله
 فاذا وجد احدكم ذلك فليقل امننت بالله ورسوله فان ذلك يذهب
 عنه قال القرشي وحدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو الاحوص عن عطاء بن السنان

عن مرة الحمد اني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فالمة الشيطان فابعدوا بالشر
 وتكذيب بالحق والامة يعاد بالخير والتدين بالحق فمن وجد ذلك شيئا فليعلم
 انه من الله فيجده الله ومن وجد الاخرى فليتقوا من الشيطان ثم قرأ الشيطان
 بعدكم الفقر ويا سركم بالفحشاء الاية وقدر واه جبرير من عطاء فوقفه على ابن
 مسعود واخبرنا حبة الله بن محمد قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن
 جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال
 اخبرنا سفيان عن منصور عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقوا الحسن والحسين فيقول اعيدهما بكلمة
 الله التامة من كل شيطان ونامة ومن عين لامة ثم يقول بكذا كان ابراهيم عليه
 السلام يتقوا اسمعيل واسحق اخرجاه في الصحيحين قال ابو بكر الانباري المصاحفة
 واحد الوام ويقال سمعهم بسوء والامة الامة وانما قال لامة ليوافق لفظ لامة
 فيكون ذلك اخف على اللسان اخبرنا محمد بن ناصر قال اخبرنا المبارك بن
 عبد الجبار قال اخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي قال ابنانا ابو الحسين عبد الله بن
 ابراهيم الرقي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا فضيل بن
 عبد الوهاب قال حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال قال مطرف نظرت فاذا
 ابن ادم ملقى بين يدي الله عز وجل وبين ابليس فان شاء ان يعصمه عصمه

فان اعدا قال اجابه

وان ترك ذهب به ابليس وقد حكى عن بعض السلف انه قال لتلميذه ما تصنع
بالشيطان اذا امول لك انخطا قال اجابه قال فان عاد قال اجابه قال اذا
يطول ارايت لو مررت بغم ففتحك كلها عليك ولكن استغث بصاحب
الغم يكفه منك قلت واعلم ان مثل ابليس مع المتقي والمخط كمثل رجل
جالس ليس بين يديه طعامه فمر به كلب فقال له اخصا فذهب فمن تاخر بين
يديه طعام ولحم فكلما خسأ لم يبرح فالاول مثل المتقي يمر به الشيطان
فيكفيه في طرده المذكور والثاني مثل المخط لا يفارقه الشيطان لمكان تخبطه وانه لم
الباب الرابع في معنى التلبيس والعزور

التلبيس اظهار الباطل في صورة الحق والعزور جهل يوجب اعتقاد الفاسد صحيحا
والرؤى جيدة سببه وجو شبهة او حجت ذلك وانما يدخل ابليس على الناس
بقدر ما يمكنه وينزله تمكنه منهم ويقل على مقداره فطنهم وغفلتهم وجهلهم وعلمهم اعلم ان القلب
كالحصن وعلى ذلك الحصن معور للسور ابواب وفيه غم وساكنة العقل والملايكة
شبهوا الى ذلك الحصن والى جانبه ريف فيه الهوى والشياطين يختص الى ذلك
الريف من غير مانع والحرب قائم بين اهل الحصن واهل الريف والشياطين لا تزال تدور
حول الحصن تطلب غفلته يحارس او السور من بعض النعم فيبقى للمارس ان يعرف
جميع ابواب الحصن الذي قد وكل بحفظه وجميع النعم وان لا يغتر عن الحراسة لحظة
فان العدو لا يفتر قال رجل لعن البصرى اينام ابليس قال لو نام لوجدته مارة

وهذا الحصن مستتر بالذكر مشرق بالايان فيه امرأة صقيطة يترامى فيها صور كل ما يمر به
واقبل ما يفعل به الشياطين الربض اكثر الدخان تسود حيطان الحصن وتقدري
المرأة ومثال الفكر رد الدخان فضيل الذكر بجلو المرأة وللعده ومجالات فتارة
يدخل الحصن في حلة فيكر عليه امارس فيخرج وربما دخل قنات وربما اقام
لغفلة امارس وربما ركبت الريح الطارودة للدخان فتسو حيطان الحصن ونفذ
المرأة فيمير الشيطان ولا يدري به وربما خرج امارس بغفلة واسره واستخدم
واقوم يستبظ الخيل في موافقة الهوى وسعدته وربما صار كالنقيق في الشرف قال
بعض السلف رايت الشيطان فقال قد كنت اتقى الناس اعلمهم فصرت القاطم
فاعلم منهم وربما هجم الشيطان على الذكي الفطن ومعه عمر وس الهوى قد حلا فيمشتغل
الفطن بالنظر اليها فيستأسره واقوى القيد الذي يوثق به الاسرى الجبل ووسطه
في القوة الهوى واضعف الغفلة وما دام ورح الايمان على المؤمن فان نيل العدو في
لا يقع في معطل اخبرنا ابو محمد بن ابي القاسم قال اخبرنا احمد بن احمد قال اخبرنا ابو نعيم
الحافظ قال حدثنا ابو محمد حبان قال حدثنا احمد بن محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن يوسف
ابو هري قال حدثنا ابو عسان النهدي قال سمعت الحسين بن صالح يقول ان الشيطان
يفتح للعبه تسعة وتسعين بابا من الخير يريد به بابا من الشر ابنا على بن عبدة السد
قال ابنا محمد بن محمد النديم قال اخبرنا عمي عبد الواحد بن احمد قال حدثني ابي احمد بن
الحسين المعدل قال حدثنا جعفر بن محمد بن صالح قال حدثنا حبان بن المغيرة الجبائي

قال حدثنا حماد بن شعيب عن الأئمة حدثنا رجله كان يكلم ابنه قالوا ليس علينا
اشء من يتبع السنة واما اصحاب الالهواء فانا نلعب بهم لعبا يتبعونه

الباب الخامس في فكر بليس في العقائد والديانات والديسريته

قد ادهم ابليس خلقا كثيرا انه لا اله الا صانع وان هذه الاشياء كانت بلا يكون هؤلاء
لما لم يدركوا الصانع بالحس ولم يستعملوا في معرفته العقل جموده وهل شيك ذو عقل
في وجود صانع فان كان الانسان لو لم يقاتل ليس فيه ببيان ثم عاد فرأى حايطة
مبنيها علم انه لا بد له ان يبان بهذا الموضع والسقف المرفوع وهذه الابنية العجيبة القويات
الجارية على وجه الحكمة او ما تدل على صانع وما احسن ما قال بعض العرب ان البجرة
تدل على البعير فيكمل علومى بهذه الاطراف ومركز سفلى بهذه الكنافة اما يدلان على
الاضيق الجنيير ثم لو تأمل الانسان نفسه لكفت وليلا وشفت عبيلا فان في هذه
الجسد من الحكم ما لا يسع ذكره في كتاب ومن تأمل تحديد الانسان ليقطع وتعرف الاثر
لنظمه والاسنان يقابل الموضوع وتسط الكبد على الطحن للطعام وينضجه ثم ينفذ كل
جاذبه قد ما يحتاج اليه من الغذاء وهذه الاصابع التي قد صممت فما العقد لينطوى ويفتح
فيمكن العمل ولم يخوف لكثرة عملها او لو خوفت لصد بها الشى القوي فكرت و
جعل بعضها اطول من بعض ليسوى او اضممت واخفى ما في البدن بما به قوامه
وهو النفس التي افرأه هبت فسد والعقل الذي يبرشد الى المصالح وكل شى من هذه
الاشياء ينادى انى اصد شك وانما يخطط الجاهل لانه طلبه من حيث احسن

ومن الناس من جده لانه لما اثبت وجوده من حيث الجمله لم يدركه من حيث
التفصيل جده امثل الوجود ولو
فكره لعلم ان لنا شيئا لا يدركه

الا جسد كالنفس والعقل ولم يمنع احد من اثبات وجوده ما وصل الغا
اثبات انما خلق جسد وكيف يقال كيف هو وما هو ولا كيفية له ولا ماهية ومن لا يلو
القطعية على وجوده ان العالم حادث بدليل انه لا يخلو من الحوادث وكلما لا ينفك
من الحوادث حادث ولا بد لحدوث هذا الحادث من سبب وهو انما خلق سبحانه
وللمحمد بن اعتراض يظا ولون به على قولنا لا بد للصنعة من صانع فيقول انما
نعلم في هذا المثل بده واليه تفاخيم فيقول لا بد للصنعة من صانع فلا بد للصورة
الواقعة من الصانع من مادة يقع الصورة فيها كالحشب لصورة الباب واحده بصورة
الفاصل قالوا فذلكم الذي يتنبون به الصانع يوجب قدم العالم والجواب انه لا يخفى
بنا الى مادة بل نقول ان الصانع اخترع الاشياء اختراعا فانما نعلم ان الصورة
والاشكال المتعاقبة في الجسم كصورة الدواب ليس لها مادة وقد اخترعها و
لا بد لها من مصور ففكر ان يتاكد وهي شئ جاءت لامن شئ ولا يمكنكم ان تروا صنعة
جاءت من غير صانع
فكر تلبس على السوفسطائية

هو لا قوم ينسبون الى رجل يقال سوفسطائون ان الاشياء لا حقيقة لها وان
ما نشاهد وقدر العلماء عليهم بان قالوا انكم نراه حقيقة ام لا فان قلتم
لا حقيقة لها وجوزتم عليها البطلان فكيف يجوز ان يدعوا الى ما لا حقيقة له

يقرون بهذا القول انه لا يحل قبولكم وان قلتم لها حقيقة فقد تركتم مذبحكم وقد
ذهب الى ذكر مذهب ابو محمد بن موسى النوبختي في كتاب الاراء والديانات
وقال رايت كثيرا من المتكلمين قد غلطوا في امر هؤلاء غلطاً بينا لانهم ما ظنوا
وجاءوا بهم وراموا بالحجاج المناظرة والرد عليهم وهم لا يثبتون حقيقة ولا اقروا
بمناظرة فكيف نعلم من يقول لا ادري انكلمني ام لا وكيف يناظر من يزعم انه
لا يدري الموجود هو او معدوم وكيف يناظر من يدعي ان المناظرة بمنزلة
السكوت في الابانة وان الصحيح بمنزلة الفاسد قال ثم انه انما يناظر بغير ضرورة
ويعترف بما فيه جعل ما تقر به سببا الى تصحيح ما يجده فان من لا يقر بذلك
فجاءته مطروحة قلست قال المصنف وقد رد هذا الكلام ابو الوفاء بن عقيل
فقال ان اتوا ما قالوا كيف نعلم هؤلاء وعناية ما يمكن للمجادل ان يقرب العقول
الى المحسوس ويستشهد بالاشياء فيستدل به على الغائب هؤلاء لا يقولون
بالمحسوسات فلم يكلموا ان قال وهذا كلام ضيق العطن ولا ينبغي ان يؤمن بمعالجة
هؤلاء فانما اعترافهم ليس بالكثير من الوساوس فلا ينبغي ان يضيق عطشان
بمعالجتهم فانهم قوم اخضر جفهم عوارض الخراف مزاج وما شئنا ومثلهم الاكمل رجل
رزق ولد الاحول فلا يزال يرى القمر في صورة قمرين حتى انه لم يشك ان
في السماء قمرين فقال له ابو الهيثم انما القمر واحد وانما السوء في عينك غطيتك
الحواء وانظر فلما فعل قال اري قمر واحد الا في غطيتك احدى عيني فتاب احداهما

باب ٥

فجاء من هذا القول شبهة ثانية فقال له ابو هانئ ان كان ذلك كما ذكرت فخط
 "الصحيح" ففعل فرأى قمرين فعلم صحة ما قاله ابو هانئ ابنا محمد بن ناصر قال ابنا الحسن
 بن احمد البنا قال حدثنا ابن دودان قال اخبرنا ابو عبيد الله قال حدثني
 ابو عبيد الله الجعفي قال حدثني يونس بن المنزع قال حدثني محمد بن عيسى
 النظام قال مات ابن صالح بن عبد القدوس فمضى اليه ابو الهذيل لا يعرف
 بحجرك ورجها اذا كان الناس عندك كالزروع فقال صالح يا ابا الهذيل
 انما اخرج عليه لانه لم يقرأ كتاب الشكوك فقال له ابو الهذيل وما كتاب
 الشكوك قال هو كتاب وضعت من قرائيك فيما قد كان حتى توجهم انه
 لم يكن حتى يظن انه قد كان فقال له النظام فتشك انت في موت ابنك فكل
 على انه لم يمت وان كان قد مات وشك ايضا في انه قد قرأ الكتاب وان
 كان لم يقرأ او جعل ابو القاسم البجلي ان رجلا من السوفسطائية كان يختلف الى جرح
 المتكلمين فاتاه مرة فناظره فامرهم المتكلم باخذ وابته فلما خرج لم يرها فخرج في
 ابيه فقال سرقت وابتى قال ويحك لعلك لم تأت راكبنا قال بل فقال فكل فقال
 هذا امر يتقنه فجعل يقول له تذكر فقال ويحك ما هو موضوع تذكر انما لا تشك اني
 جئت راكبنا قال فكيف تدعي انه لا حقيقة لشبي وان حال اليقظان كحال النائم
 فوجم السوفسطائي ورجع عن مذهبه فصل في قال ابو محمد النوبختي وقد رجمت
 فرقة من المتبطلين انه ليس للاشياء حقيقة واحدة في نفسها بل حقيقتها عند

وسعه النظام ورجعوا منه كالمستوح لفرأه منوفا
 فقال ابو الهذيل

باب ٥

كل قوم على حسب ما يعتقد فيها فان العسل بحده صاحب المرة الصفراء مرة
وبحده غيره حلوا قالوا افلذلك العالم هو قديم عند من اعتقد قدمه حادث عند
من اعتقد حدته والمكون جسم عند من اعتقد جسماء من عند من اعتقد عرضا
قالوا اتوهمنا عدم المعتقدين وقفت الامر على وجود من يعتقد قال وهو لا يركن
جنس السوفسطائية فيقال لكم اقول لكم صحيح فيقولون هو صحيح عندنا باطل
عند خصمنا قلنا دعواكم صحة قولكم مردودة واقراركم ان مذبحكم عند خصمكم باطل
شاهد عليكم ومن شهد على قوله بالبطلان من وجه فقد كفى خصمه بتبيين فساده وذهب
وما يقال لهم انثبتون للمثابة حقيقة فان قالوا لا الحق بالاولين وان قالوا
حقيقتنا على حسب الاعتقاد فقد نفوا عنها حقيقة في نفسها وصار الكلام معهم
كالكلام مع الاولين فصل قال النونجي ومن هؤلاء من قال ان العالم في
نوب وسيلان قالوا ولا يمكن الا ان ان يتفكر في الشئ الواحد مرتين بتغير
الاشياء وايضا فيقال لهم كيف هذا وقد انكرتم ثبوت ما يوجب العلم به
وربما كان احدكم الذي يجيبه الان غير الذي كلمنا به

فكر تبس على الطبايعين

لاراني ابلست قد موافقة على مجد الصانع لكون العقول مشادة بالذلة
للمصنوع من صنائع حسن لا قوام هذه المخلوقات فعل الطبيعة وقال ما ينبغي
يخلق من اجتماع الطبايع الاربع فيه فدل على انها الفاعلة وجواب هذا ان نقول

اجتماع الطبائع دليل على وجودها لا على فعلها ثم قد ثبت ان الطبائع لا يفعل الا
 باجتماعها وامتناع اجها وذلك يخالف طبيعتها فدل على انها مقبورة وقد سلموا
 انها ليست بحية ولا عالمة ولا قاهرة ومعلوم ان المنتسق المنتظم لا يكون الا ان
 عالم حكيم فكيف من ليس بعالم عالما ومن ليس بقادر قادر ان قالوا فكل
 الفاعل حكيم لم يقع في بناءه خلل ولا وجدت هذه الحيوانات المضرة فعلم انه في
 بالطبع قلنا ينقلب هذا عليكم بما صدر منه من الاسرار المنتظمة المحكمة التي لا يجوز
 ان يصدر منها من طبع فاما مثل المشار اليه فيمكن ان يكون لا ابتداء والروح
 والعقوبة او في طلبه منافع لا فعلها ثم اين فعل الطبيعة من شمس تطلع في سبيلها
 على انواع من الجيوب فيرطب الحصرمة والحلابة وينشف البرة ويمسح بها فكل
 طبع لا يثبت الكل او رطبته فلم يبق الا ان الفاعل المختار استعمالها بالمشية في
 يمس هذه الاواخر ويصح هذه للتناول والعجب ان الذي اوصت اليها في
 ايبس في كنهه لا تلقى جرمها والتي رطبها تلقى جرمها ثم انها تبغض ورو الحشيش و
 تحم السقايق وتحض الرمان وتكلى العنب والماء واحد وقد اشار عمر وجل الى
 هذا بقوله يسقى باء واحد ويفضل بعضها على بعض في الاكل

فكرت في على الشوية

وهم قوم قالوا اصانع العالم انما هي فاعل الخير نور و فاعل الشر ظلمة وهما قد يمان
 لا يزلان ولن تزل الاقويين حامين وراكين سميعين بصيرين وهما يخلفان في

النفس